

كوا ليسا

يرى ديبلوماسي فرنسي يتردّد على المنطقة أنّ صفقة السلاح الفرنسية المموّلة بهبة سعودية لحساب لبنان ترتبط بالدور الفرنسي السعودي في الاستحقاق الرئاسي اللبناني، كاشفاً عن أنّ الصفقة ستكون الرصيد الذي يُصرف لحساب إنجاح الرئيس الجديد، الذي اتفقت عليه الرياض وباريس، وهو عسكريّ، كون المهمة الأمنية أولوية البلدين من لبنان والصفقة تمنحه قوة الدفع اللازمة...

إنه درس تاريخي ينبغي أن يتعظ منه العرب قبل غيرهم، ولعله من الواجب أن نتعلم بتجربتنا الذاتية المعقدة بالنار والدمار والمخضبة بالدموع، والاعتماد والرهان على بناء واحترام الذات والكرامة الوطنية والقومية وتعديل موازين القوى قبل كل شيء، وترسيخ الاستقلال الوطني والقواسم المشتركة والأخوة بين الشعوب العربية والإسلامية والمواطنين العرب وأشقائهم من المنابت والأصول القومية كافة، وتحريم وتجريم الخلط بين العدو والصديق.

وهو هدف يتعدّر بلوغه من دون إدراك صارم وقرار جازم، من القوى والدول الوطنية الحية والرائدة في عالمنا العربي وفي المقدمة جمهورية مصر العربية، بولوج درب الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية، والانخراط في بناء الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية بوصفها قانون التطور الحالي الممكن والإجباري للبلدان العربية، وفي المقاومة لتحرير الأراضي العربية المحتلة ونصرة القضية الفلسطينية باعتبارها قضية ومعركة العرب المركزية ورافعة شأنهم وجامعة شملهم، وانتصارها شرط تحررهم واعتناقهم الاجتماعي والقومي والإنساني من برائن الثالث الإمبريالي الصهيوني الرجعي، وشرط بناء وترسيخ دور قيادي لهم في إقليم جديد، وكوّن متعدد الأقطاب يرفض التفرد والإقصاء والإرهاب والتكفير، ويتسم بقدر أكبر من العدالة والديمقراطية، يسقط ضوئه وتلوح بشائره من كوبا وموسكو وبكين، في مدار المجموعة الجديدة لدول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، التي يجب أن لا تخلف عن نيل عضويتها.

على توظيف الغرب الاستعماري وعولمته وليبراليته المتوحشة واستغلال «الأغيار» في خدمة مشروعهم الصهيوني.

لم يته الاتفاق النووي، الصراع الأميركي-الإيراني ولن ينهيه طالما استمرت إيران في عدائها لـ«بيت العنكبوت»، إنما اضطرت الإدارة الأميركية للمساومة وللجوء إلى خوض صراعها بوسائل أمنية واقتصادية وثقافية جديدة لا تقل خطورة عن سابقتها، أو تقلل من دعم التفوق النوعي العسكري لـ«إسرائيل»، وذلك لتأخير ولجم وتجويف المشروع النووي بالتمهيد لانتصار الدولة على الثورة في إيران. مساومة لم يتيق بعدها أمام رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، كثير من الوقت «للعب بالبيضة والحجر»، قبل أن يلتحق ببقية قطع الراعي الأميركي، الذي يعلم علم اليقين ويرى بأمّ عينه، بأن ما سمي بنظام «بوش» العالمي الجديد وعالم القطب الأوحد في طريقه إلى الزوال.

لقد أثبتت المفاوضات الإيرانية انتهاء صلاحية وطلان نظرية الذنب الذي يوجهه الراس، فعلى عكسها تماماً، أدارت الرئاسة الأميركية ظهرها على نحو صريح لدولة الاحتلال وجلبت حكومة نتنياهو بخصوص الاتفاق، نزولاً عند المصالح العليا للولايات المتحدة الأميركية، في لحظة باتت فيها هذه المصالح مهددة ومعرضة للخطر، إذا استمرت الإدارة الأميركية في استنساخ سياسة دولة الاحتلال، الرامية للحفاظ على مكانتها بأي ثمن، بوصفها الدولة الإقليمية المهيمنة والمساعدة، في ظل الاحتراق والتناحر العربي والمذهبي من جهة والنزب والحصار الدولي الخائف للجمهورية الإيرانية من جهة أخرى.

■ عمر شحادة

عصفوران بحجر واحد، تمكن المفاوضات الإيرانية من اصطادها في مفاوضات مع «السادسية الدولية»، أو ما يمكن تسميته بالمجتمع الدولي الفعلي والمقرر، فقد تمكنت إيران من دخول النادي الدولي النووي وحافظت على القاعدة العلمية والتكنولوجية النووية وأنقذتها من مخططات التدمير والقتل، فضلاً عن رفع الحصار الاقتصادي في سياق انتزاعها اعترافاً دولياً شاملاً بشرعية نظامها السياسي، الذي أقامته في أعقاب الثورة الإسلامية في كانون الثاني عام 1979، التي أطاحت بأخر ملوك إيران محمدرضا بهلوي، الذي عرف بصدافته القوية مع «إسرائيل» وبتبعيته الشديدة للولايات المتحدة.

وهي ثورة حظيت عن جدارة، ببدء الإدارات المتتالية للولايات المتحدة الأميركية، التي لم تترك وسيلة منذ ما يناهز أربعة عقود إلا واستخدمتها بهدف تقيؤها ونظامها السياسي، الذي لم يشغله شاغل عن إرساء دعائم نظامه الأمني والمادي والمعنوي وعن ترسيخ وحدته وفنائه الإقليمي والدولي، ما أحبط مخططات أعدائه المستميتة وبخاصة الإمبريالية الأميركية، التي تيقّنت بعد تجربة غزوها المريرة للعراق في آذار 2003 وبعد هزيمة الجيش والكيان «الإسرائيلي» في حربه على لبنان في تموز 2006 للقضاء على حزب الله من مقم أية مقامرة عسكرية «إسرائيلية» أو أميركية جديدة، ومن غباء وخطورة مجازاة مطالب حكام تل أبيب، الذين درجوا

موغيريني تزور السعودية وإيران وكيري ومونيز أمام مجلس الشيوخ

روحاني؛ أعقد القضايا يمكن حلها بالحوار

وعصر راجح - خاسر انتهى



أعلنت الهيئة الأوروبية للسياحة الخارجية أن فيديريكا موغيريني مفضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي ستزور السعودية وإيران في 27 و28 من تموز. وجاء في بيان صدر عن الهيئة أن موغيريني ستجتمع خلال زيارتها إلى السعودية الاثنين المقبل مع وزير الخارجية عادل الجبير وستبحث معه العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية ودولية في ظل الاتفاق النووي الذي توصلت إليه إيران والسادسية الدولية في 14 من تموز.

وفي 28 تموز ستتوجه مفضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إلى طهران، حيث ستبحث تنفذ الاتفاق النووي وعدداً من المسائل الثنائية والإقليمية مع نظيرها الإيراني محمد جواد ظريف وغيره من القادة الإيرانيين، وأشار البيان إلى أن موغيريني ستواصل الاطلاع بدورها بالتنسيق في مجال الملف النووي الإيراني.

جاء ذلك في وقت قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن «رسالة الاتفاق النووي الإيراني إلى العالم هي وضع السلاح والتهديد جانباً، وإن أصعب القضايا الدولية يمكن حلها بالمفاوضات، مؤكداً أن عصر راجح خاسر قد انتهى.

روحاني وأمام مؤتمر المنظمات غير الحكومية في طهران ذكر أن القرار الفين وميتين وواحد وثلاثين «أخرج إيران من تحت عنوان خطير»، كاشفاً أنه دعا الفريق المفاوضات عندما كان في فيينا وجنيف إلى ترك طاولة المفاوضات إذا لم يقبل الطرف الآخر بشروط طهران.

وإذ ذكر أن رسالة الاتفاق النووي

هي أنه «إياك وأن تهدد إيرانياً»، لفت الرئيس الإيراني إلى ضرورة «اتباع تعليمات مرشد الثورة والحذر من كل العقوبات، سيذهب الناس إلى هناك لتوقيع العقود ومن ثم سيصبح النفوذ في أيديهم».

وكان كروكر قد عبر عن تشككه في الاتفاق لكنه إنه قال سينتظر لمعرفة المزيد من المعلومات قبل أن يقرر ما إذا كان سيسوّد ضد الاتفاق. وأدى وزير الخارجية جون كيري ووزير الخزانة جاك لو ووزير الطاقة أرستست مونيز بشهادتهم أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بعد أن كانوا قد تحدثوا في جلسات منفصلة لمجلس النواب والشيوخ أول من أمس.

وقال في وقت أعلنت قوات الدفاع الشعبي التابعة لجمهورية دونيتسك استكمال عملية سحب الأسلحة من خط المماس في منطقة النزاع بشرق أوكرانيا. وأعلنت وزارة الدفاع في «دونيتسك الشعبية» انتهاء عملية سحب المدرعات من «المناطق الهادئة»، إلى مسافة 3 كيلومترات من خط المماس. وجاءت المبادرة الأحادية لجمهورية دونيتسك ولوغانسك كبادرة حسن نية، دعماً لجهود تسوية النزاع المسلح في شرق أوكرانيا المستمر منذ نيسان الماضي. وبدأت عملية سحب الأسلحة التي يقل عيارها من 100 ملم في أواخر الأسبوع الماضي، علماً بأنه سبق لطرفي النزاع أن سحباً أسلحتهم من عيارات أكبر تنفيذاً لاتفاقات مينسك.

وأوضحت وزارة الدفاع في دونيتسك أن الدبابات والمدرعات ما زالت منشورة شمال مدينة دونيتسك في بلدة ديبلاتسيفو التي سبق أن شهدت معارك طاحنة بين الطرفين.

أما كيف فشكت في صحة تصريحات دونيتسك ولوغانسك عن سحب أسلحتهم، وما زالت الأسلحة الأوكرانية منشورة على خط الجبهة، إذ تتعرض مدن وبلدات تابعة للجمهوريتين المعلنتين من جانب واحد للقصف بشكل يومي.

وأوضح دينيس بوشلين مفاوض جمهورية دونيتسك في مجموعة الاتصال أن قوات الدفاع الشعبي لن تسحب الأسلحة من المناطق الخطيرة على خط المماس إلا بعد التوقيع على الاتفاق الثنائي الملزم بهذا الشأن.

البرلمان اليوناني ينقذ تسييراس

ويتبنى الشق الثاني من الإجراءات التشفية

صوت النواب اليونانيون أمس، على الشق الثاني من الإجراءات التشفية التي تطالب بها الجهات الدافئة لأثينا كشرط لبدء المحادثات بشأن خطة إنقاذ ثالثة. وصوت البرلمان اليوناني بغالبية 230 نائباً من أصل 298 حضروا الجلسة لمصلحة الإجراءات الجديدة مقابل اعتراض 63 نائباً وامتناع 5 عن التصويت، وصوت من حزب «سيريزا» الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة الكسيس تسييراس 31 نائباً ضد الإصلاح، ما يدل على أن تسييراس فقد غالبية البرلمان، إذ اضطر للمرة الثانية إلى الاعتماد على أصوات المعارضة.

ويفسح تبني البرلمان هذه الإجراءات المجال أمام البلاد للحصول على حزمة مساعدة مالية ثالثة بقيمة 80 مليار يورو اتفق عليها من حيث المبدأ بتاريخ 13 تموز، وتتضمن الإجراءات إدراج التوجيهات الأوروبية التي أقرت في 2013 خلال الأزمة في قبرص، وتنص على ضمان الدوائج المصرفية التي تصل قيمتها إلى 100 يورو، وكذلك إصلاح قانون الأحوال المدنية لتسهيل وتيسير عمل القضاء وحفظ نفقاته.

وبعد إقرار البرلمان الشق الثاني، من المتوقع أن يصل ممثلو الجهات الدافئة للاتحاد الأوروبي والمصرف المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي إلى أثينا في الأيام المقبلة، وأعلن المفوض الأوروبي المكلف بالشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي أن بروكسل تأمل في



دونيتسك الشعبية تعلن إتمام سحب الأسلحة من خط المماس

بوروشينكو يؤكد اهتمامه

بتوسيع تعاون كييف مع الناتو

أكد الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو لقائد قوات «الناتو» في أوروبا الجنرال الأميركي فيليب بريدلاف اهتمام كييف بتطوير التعاون العسكري بين الطرفين. وجاء في بيان صدر عن الرئاسة الأوكرانية أن بوروشينكو أشار إلى فعالية التدريبات المشتركة بين الجانبين، بما في ذلك الجارية منها في موقع يافوروف غرب البلاد.

من جهة أخرى، قوّم الجنرال بريدلاف إيجابياً المستوى الحالي من التعاون بين العسكريين الأميركيين الأوكرانيين، مشيراً إلى ضرورة مواصلة إصلاح وزارة الدفاع الأوكرانية.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن وزارة الدفاع الأميركية تستعد لتزويد الجيش الأوكراني برادارات ذات فعالية عالية لمساعدته على مواجهة قوات الدفاع الشعبي في منطقة دونباس.

جاء ذلك في وقت أعلنت قوات الدفاع الشعبي التابعة لجمهورية دونيتسك استكمال عملية سحب الأسلحة من خط المماس في منطقة النزاع بشرق أوكرانيا. وأعلنت وزارة الدفاع في «دونيتسك الشعبية» انتهاء عملية سحب المدرعات من «المناطق الهادئة»، إلى مسافة 3 كيلومترات من خط المماس.

وجاءت المبادرة الأحادية لجمهورية دونيتسك ولوغانسك كبادرة حسن نية، دعماً لجهود تسوية النزاع المسلح في شرق أوكرانيا المستمر منذ نيسان الماضي. وبدأت عملية سحب الأسلحة التي يقل عيارها من 100 ملم في أواخر الأسبوع الماضي، علماً بأنه سبق لطرفي النزاع أن سحباً أسلحتهم من عيارات أكبر تنفيذاً لاتفاقات مينسك.

وأوضحت وزارة الدفاع في دونيتسك أن الدبابات والمدرعات ما زالت منشورة شمال مدينة دونيتسك في بلدة ديبلاتسيفو التي سبق أن شهدت معارك طاحنة بين الطرفين.

أما كيف فشكت في صحة تصريحات دونيتسك ولوغانسك عن سحب أسلحتهم، وما زالت الأسلحة الأوكرانية منشورة على خط الجبهة، إذ تتعرض مدن وبلدات تابعة للجمهوريتين المعلنتين من جانب واحد للقصف بشكل يومي.

وأوضح دينيس بوشلين مفاوض جمهورية دونيتسك في مجموعة الاتصال أن قوات الدفاع الشعبي لن تسحب الأسلحة من المناطق الخطيرة على خط المماس إلا بعد التوقيع على الاتفاق الثنائي الملزم بهذا الشأن.

مقتل 40 شخصاً بانفجارات في نيجيريا



لقي أكثر من 40 شخصاً مصرعهم إثر انفجار قنابل عدة في محطتين للحافلات في مدينة غومبي شمال شرقي نيجيريا، بحسب ما صرح به أحد المسعفين وشهود العيان.

ووقعت الانفجارات الأولى حوالي الساعة 7:30 بتوقيت نيجيريا، بالقرب من مدخل المحطة النهائية «دادين كوا»، فيما هزت تفجيرات أخرى منطقة «دوكو» بعد حوالي 20 دقيقة.

وأكد شهود عيان أنهم سمعوا دوي انفجارين في كل محطة، لكن كان من المستحيل تحديد ما إذا كانت تفجيرات انتحارية أو أنه وقع تفخيخ مكان الحادث، ويبدو أن التفجيرات

نفذتها جماعة بوكو حرام المتشددة، والتي سبق لها أن قامت بعمليات مماثلة في محطات الحافلات المزدهرة والمساجد والكنائس خلال ست سنوات من التمرد.

وقال أحد رجال الإنقاذ، إن فريق المساعدات عثر على 12 جثة في مكان الانفجار الذي وقع في محطة «دادين كوا»، مشيراً إلى سقوط العديد من المصابين جراء التفجير، وقد أكد المتحدث الرسمي باسم شرطة ولاية غومبي فواجي التاجري وقوع التفجيرات من دون أن يعطي تفاصيل حول الخسائر البشرية والمادية.

من جهة أخرى، أفاد صاحب متجر بالقرب

اتفاق الراجح - راجح من الخاسر فيه؟

■ جمال العلق

لم تتشغل المنطقة إعلامياً وسياسياً بملف كما انشغلت بالملف الإيراني والمفاوضات الإيرانية الغربية، والتي تمخض عنها اتفاق وصفه المفاوضون بأنه اتفاق تاريخي، وسارع السياسيون في الدول المعنية إلى التفرز والمدح بهذا الاتفاق الذي جاء نتيجة مفاوضات شاقة استمرت سنوات، وما كان في السجلات السرية أكثر بكثير من الذي أعلن للصحافة، وكانت تسمية الاتفاق باتفاق الراجح - راجح هي تسمية منقح عليها، حيث اعتبرت إيران أنها حققت ما تريد، أما مجموعه الخمسة زائداً واحداً فبررت التوقيع بأن ما تم التوصل إليه هو أفضل ما يمكن، ووصفته الأوساط الغربية بأنه تاريخي بامتياز وسوف يجنّب المنطقة ما لا تحمد عقباه.

فقبل بالفعل هذا الاتفاق هو اتفاق الراجح - راجح، وبالعودة مهما كانت الاتفاقات منصفه لا بدّ من وجود خاسر أو ما تنازل عن أمر هنا أو هناك.

من خلال المتابعة للشروط الإيرانية التي سبقت التوقيع، نجد أن المفاوضات الإيرانية لم يتنازل عن أي شيء صرح به بالعلن، وأن الإيرانيين اعتبروا العقوبات الاقتصادية هي ظلم للشعب الإيراني على رغم تألق الإيرانيين مع هذه العقوبات بل تجاوزوها لحد إيجاد البدائل على المستويات الاقتصادية كافة. فالإيرانيون وعلى رغم العقوبات طوّروا صناعاتهم العسكرية كما طوّروا الصناعات الثقيلة، وكانوا يديرون اقتصادهم بشكل وافر إلى حد كبير الحياة المقبولة للشعب الإيراني، ولم تمنعهم العقوبات من القيام بالمناورات العسكرية الكبرى وتقديم أنواع جديدة من السلاح الإيراني أو المطور إيراني.

أما الغرب الذي دائماً ما يلعب لعبة العقوبات ويقوم بتحميد الأرصدة ومنع البيع وتقييد الحركة التجارية، كان خاسراً لسوق كبيرة مثل السوق الإيرانية، وبقي يترك نوافذ للتداول خصوصاً في مجال النفط والبنك ذلك حرصاً على إبقاء التواصل، وحفاظاً على مصالحه بالدرجة الأولى.

واليوم وما إن أعلن الاتفاق، حتى تحوّل مطار طهران لقلعة الاقتصاديين الغربيين، فذهب الألمان بوفد كبير من رجال الأعمال، وحجز الفرنسيون مقعدهم. وبالتالي ستبقى الوفود الاقتصادية تبحث عن حصتها في الكعكة الإيرانية، فالمشايخ المقبلة كثيرة والأحلام كبيرة لدى أصحاب رأس المال في نيل حصتهم من هذا الاتفاق، لبلد يتمتع ببنية تحتية ولديه الخبرات الكافية، ولديه الأهم وهو الأموال العائدة من المصارف الغربية.

وبالتأكيد هناك نتائج كثيرة لهذا الاتفاق الذي على ما يبدو يستحق أن يسمى اتفاقاً تاريخياً واتفاق الراجح - راجح... فمن الخاسر هنا؟

منذ الثورة الإيرانية، انقلب أصدقاء إيران الشاه عليها من العرب، وكانت حرب السنوات الثمانية بين إيران والعراق، واصطف العرب حول العراق في حينها عدا سورية التي وجدت بتلك الحرب عبئاً لا طائل منه وأنه كان من الممكن تجاوز نقطة الاصطدام العسكري، وبالتالي استنزفت تلك الحرب العرب مادياً وبشرياً، ونتجتها كان خراب ودمار العراق وترهل الاقتصاد العربي الداعم للحرب وقشل في تغيير الجغرافيا على الأرض، وما زال العرب إلى اليوم في حالة عداة ملعن مع إيران، مستفيدين من دعم الغرب لهم في ذلك، الغرب الذي وقع الاتفاق مع إيران وأفرج لها عن أموالها ووضعها رغمًا عنه في مصاف الدول الكبرى.

حتى مصر البعيدة جغرافياً من إيران، اتخذت موقفاً معادياً منها، لا تعتقد أنها مستفيدة منه على المدى البعيد، خصوصاً بعد انقلاب تركيا على مصر فالخاسرون من هذا الاتفاق هم جيران إيران الأولى بصدقتها وكسبها وإذابة جليد العلاقات معها، خصوصاً أن إيران بلد مجاور ولا يمكن تجاهله أو تجاوزه فهناك مياه مشتركة واتصال بري بحدود طويلة. وعلى رغم دفع العرب أموالهم في محاربة حلفاء إيران بحجة الوصول إليها، إلا أن النتائج على الأرض تثبت أنهم لم يدمروا إلا أنفسهم، ولم يستفيدوا شيئاً من تلك الأموال التي يعجز السبساء من الناس مثلي عن لفظها أو كتابتها، لأن الرقم المدفوع فقط في الحرب على سورية يكفي لإطعام سكان الأرض لخمس سنوات مقبلة. والعدوان على اليمن أكمل لوحة الخسائر المادية والبشرية، وما سيستج من الاتفاق الإيراني-العربي لم تتحمل صورته بعد، فخطوة التوقيع هي الخطوة الأولى وستتبعها خطوات كثيرة للتطبيق وتبادل المصفعة، وسيتبقى العرب ينتظرون أن تحدث معجزة ما تلغى الاتفاق وفي لغة الأرقام، لو راكح العرب الأموال التي دفعت في محاربة إيران واستثمرت في التطوير الصناعي والبشري والعلمي، لما كان العرب اليوم بحاجة إلى انتظار توقيع أو عدم توقيع اتفاق وكان لهم رأي في القضايا العالمية الكبرى. وحتى اللحظة لم يستفد العرب من دروس الماضي وإن الغرب يترك دائماً مسافة له للاستدارة وتغيير العلاقات، بينما العرب لا يجيدون هذه السياسة إلا في ما بينهم فقط.

واليوم بحساب القوة والبقوة المضادة، يحتاج العرب إلى عقود حتى يصلوا للتوازن مع إيران، فإين ستكون إيران بعد هذه العقود؟ وكان الأوجب على الجامعة العربية أن تدعو إلى اجتماع طارئ تقرر فيه فتح صفحة جديدة مع الجار الإيراني ونسوية الخلافات المزعومة «مذهبية» وإيجاد صيغة تعاون مشترك إذا ما تم، سيكون له الأثر الإيجابي الأكبر على شعوب المنطقة، بل على العالم، فالتهديد في سرب ما يسمى «إسرائيل» لن يغير شيئاً من الواقع الجديد، بأن إيران في نادي الكبار، وأن مسألة الحرب معها هي مسألة عقيمة لا نتيجة ترجى منها. فإذا كان لا بدّ من خاسر في الاتفاق، الخاسر اليوم هو العرب كل العرب الذين انشغلوا في حروبهم ودعم بعضهم للإرهاب، على رغم أن كل التقارير الأمنية تتحدث عن تمدد هذا الإرهاب حتى في الدول التي تدعمه، وأول الخيف فظرة، فيها هي تركيا اليوم أصيبت به وهي من أكبر الداعمين له، والأردن في حالة استنفار أمني، وقد تحدثت صحف خليجية عن إحباط محاولات إرهابية كادت أن تحدث في المملكة السعودية. وهذا الطبيعي يخيب التنسيق الأمني العربي وتغييب المصلحة المشتركة بين الدول العربية على حساب مصالح تكاد تصل إلى الفردية لا الدولة.

تركيا؛ كيليجدار أوغلو يرحّب

إجراء انتخابات مبكرة

نقل أمس عن زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليجدار أوغلو أنه يرى أن احتمال إجراء انتخابات مبكرة أكبر من احتمال تشكيل حكومة ائتلافية في تصريحات تزيد من حالة الغموض السياسي. وقال كيليجدار أوغلو: «أرى أن احتمال إجراء انتخابات مبكرة هو الأرجح. اتخذت خطوات لحسن النوايا نحو تشكيل ائتلاف ولكن إذا نظرنا بواقعية فإن هناك صعوبات مختلفة».

ويحتج رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو للعثور على شريك لتشكيل ائتلاف بعد أن حرمت الانتخابات التي أدرجت في 7 حزيران حزب العدالة والتنمية من الغالبية البرلمانية للمرة الأولى منذ توليه الحكم في 2002. ويجري العدالة والتنمية وحزب الشعب الجمهوري محادثات من أجل تشكيل ائتلاف وينظر إلى إقامة تحالف بينهما على أنه الخيار الوحيد المرجح للحكومة، في حين يرى كثيرون أن الرئيس رجب طيب أردوغان يفضل إجراء انتخابات مبكرة وهو خيار يمنح حزبه فرصة للفوز بالغالبية مرة أخرى وإحياء آماله في تزويد منصبه بالصلاحيات التنفيذية القوية التي يريدها.

وعلى رغم تشكك كيليجدار أوغلو في ما يتعلق بتشكيل ائتلاف فإنه يرى أن هذا هو أفضل خيار من أجل الاستقرار السياسي، مؤكداً أن ائتلاف سيكون مرجحاً سلباً جداً من الغموض الحالي في ظل أن من غير المرجح أن تمنح الانتخابات المبكرة حزب العدالة والتنمية تفويضاً قوياً بما يكفي للتعامل مع مشاكل البلاد.

وأفادت تقارير بأن نائب رئيس الحزب ورئيسه السابق دينيز بياكال زاد من الشكوك حول احتمال تشكيل ائتلاف، فقال إن العدالة والتنمية لا يريد تشكيل ائتلاف وإن من المرجح إجراء انتخابات مبكرة في تشرين الثاني.

ونقلت وكالة إحصاء التركية للأنباء عن بياكال قوله للصحافيين: «لا يريد حزب العدالة والتنمية تشكيل حكومة... محادثات ائتلاف مجرد مسرحية، ستجري انتخابات في تشرين الثاني».